

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

العدد ١٦٩ الجمعة ١٦ آذار سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلسا السنة الثالثة

محتويات العدد

ان اطمئناننا على سلامة ارضنا ومستقبل اجيالنا ، اعز علينا ، واغلى عندنا ، من الحرص على هيبة الحكم ، وراحة الحاكمين .

ميشيل عفلق



موضوع الاسبوع في ندوة البعث

ندوتنا لهذا الاسبوع آراء فى حالة البلاد الاقتصادية لثلاثة من اصحاب الفكرة الاقتصادية هم الاساتذة محمد عبد السلام البرغوثي ، سكرتير البنك العربي ، وفريد السعد مدير شركة لدخان والسجاير الاردنية والدكتور منيف الرزاز. سألناهم هذا السؤال «ما رايكم فى الوسائل التي يجب اللجوء اليها لتدارك الوضع الاقتصادي السيء فى البلاد» ويسرنا ان ننشر اجوبتهم فيما يلي شاكرين لهم مؤازرتهم .

للاستاذ محمد عبد السلام البرغوثي

ليس الذي نشكوه ازمة اقتصادية عابرة ، نشأت عن عوامل طارئة حتى تعالج بما يخفف او يزيل اثر هذه العوامل ولكنها ازمة مستعصية اصيلة فهي تشبه فقر الدم الذي علاجه الغذاء الكامل وليس الامر مشكلة غلاء او صعوبة استيراد ، او سوء توزيع ثروة او غير ذلك من المسائل العارضة . ولكن التأخر الاقتصادي الذي تعانيه البلاد ناجم عن قلة الدخل القومي في حين تتوفر الايدي العاملة وتتوفر امكانيات الانتاج . وحل المشكلة والخروج من هذا المازق ان يكون بتوفير الوسائل لتشغيل الايدي العاطلة والمواهب الدفينة لزيادة انتاج البلاد لزراعي والصناعي ونشاطها التجاري والعلمي ، فيزيد الدخل القومي . ويعم الرخاء ويرتفع مستوى المعيشة . وذلك يتطلب ثلاثة اشياء ، سياسة اقتصادية صحيحة مستقرة ، وتنظيماً كافياً وافيا لتحقيق السياسة المرسومة ، وقبل كل شيء رؤوس اموال لجعل التنفيذ عمليا وقريبا ، فليس الزمن في صالحنا والتسويف والتأجيل في الاصلاحات اللازمة والبرامج الضرورية معناه للتعرض للاخطار التي بلوناها في فلسطين .

اننا لا نستطيع تغيير الاتجاه الذي تسير فيه اقتصاديا تنا نحو الدمار ، وتجنب الهاوية التي نندفع اليها ، الا بتوفير الاعمال للعامل والفلاح والصانع والتاجر والمعلم والفنان كما تتوفر للطبيب والمهندس والصيدلي والموظف. وهذا يقتضي ، كما نرى في البلدان المتقدمة ، انفاق مبالغ طائلة من قبل الحكومة والمؤسسات العامة . والحكومة لا يتيسر لها هذا الانفاق الا من القروض الخارجية او الضرائب وعليها ان تستغل هذين المصدرين الى اقصى حد ممكن ومن الخطأ توجيه اي نقد لسياسة تعمل على زيادة الاموال العامة الواجب انفاقها في طرق الانعاش الحقيقي وزيادة الاموال العامة . ولكننا نشك في كفاية هذين المصدرين لايجاد الاعمال للعاطلين ، وتنفيذ المشاريع الكافية لاستغلال مورد البلاد . والحكومات في العالم تعالج البطالة باحد امرين اما الراسمالية منها فتعقد القروض الداخلية وتصدر نقداً جديداً مقابل سندات على الخزينة وتنفق على مشاريعها . والشيوعية تسخر الايدي والعقول لتعمل للدولة بلا اجر وبلا حاجة لرؤوس اموال باهظة. ونحن لا تتوفر لنا وسيلة من هاتين الوسيلتين وعلينا الاخذ بهما معا في آن واحد فنحصل على ما يتيسر من الاموال بواسطة القروض والضرائب وننظم الامة في نقابات وجمعيات تعاونية وحرس وطني للعمل فهو وحده طريق الخلاص وطريق الانقاذ ونحشد الامة كلها في جيش لجب منظم ليعمل في الحقل والمصنع والمدرسة والجيش . وبهذا نستطيع ان نقوم بالاعمال اللازمة لرفع الدخل القومي وتعمير البلاد وان نوفر العمل للجميع ، وان نسمو بالعمل الى مستوى الخدمة الوطنية الخالصة وان نخفض من تكاليف هذه الاعمال ، ونبني فى هذا الجزء الخطير من الوطن العربي سداً منيعا امام الطغيان والعدوان الذي يعلو على حدودنا ليغمرنا بسيله العرم .

الاستاذ فريد السعد

من المؤسف حقا ان يصل الوضع الاقتصادي الى هذا الحد من السوء على انني ارى بأنه اذا كنا نريد حلا

البقية على صفحة ١٩

صاحباها
عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس
رئيس التحرير عبدالله الريماوي
المحرر المسؤول امين شقير

البعث

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

المراسلات باسم صاحبيها
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
رام الله : ص.ب ٩١ (موقتاً) تلفون ......
القدس: ص. ب ٢ تلفون ١١٧

العدد ١٦٩ الجمعة ١٦ آذار سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلسا السنة الثالثة



الشعب يطالب بحرياته

عندما مثلت الحكومة الحالية امام مجلس النواب ، لاول مرة بعد تأليفها وعد فخامة رئيسها في رده على برنامج الحكومة بان يطلق الحريات الاساسية التي اقرها الدستور وحرية التكتل السياسي ، وتأليف الاحزاب ، وحرية الاجتماع ، وحرية الرأي والصحافة . ومع هذا ورغم مضى نحو من ثلاثة اشهر ، لا تزال الحال كما كان عليه . ولا يزال هذا الوعد جائزاً يفتقر الى التنفيذ ، رغم تكرر المطالبة بالدفاع به ، من قبل نواب الامة وكتابها وصحافتها ، هذا فضلا عن ميل ملحوظ من مراقبي الصحف في المدة الاخيرة الى تشديد الرقابة كأن ما نحن فيه من محنة يحتمل المزيد !!

ان الكبت الذي يعانيه الشعب ناشيء عن مجموعة من القوانين الاستثنائية التي وضعت في العهود السابقة ، واذا جاز للحكومة ان تحتفظ من القوانين بما من شأنه ان يحمي البلاد والامة والنظام من الاخطار في الازمات الوطنية فلا يجوز لها باي حال ان تجعل من تلك القوانين الاستثنائية قوانين عادية تطبق باستمرار في ظروف لا تبيح سريان امثال هذه القوانين . فالقوانين الاستثنائية تتعارض مع احكام الدستور . لان الدستور يكفل الحريات وتمتع الناس بها ، وانما قيد هذا الحق ونص على تنظيم تقييده . في الاحوال التي يستدعي التقييد فيها خطر داهم او كارثة وطنية ، وحماية المجتمع . فان لم تتوفر هذه الضرورات ، كان سريان القوانين الاستثنائية لا موجب له من حيث انه مخالف للدستور .

> « ان الحرية لن تدخل حياتنا مالم نرخص الحياة في سبيلها، ولن نفرض على الحاكمين احترامها ويشعر الشعب بقيمتها وقدسيتها، اذا لم يكن ايماننا جهاداً ودفاعنا عنها استشهاداً . » .. (مشيل عفلق)

قد يقال ان الحكومة لم تنته بعد من دراسة هذه الامور لتقطع فيها برأي ونحن مع الاحترام الشديد لانرى في هذه الحجة عذراً يقبل به الشعب ، فان قضية الحريات من اهم القضايا العامة وقد كان كبت الحريات في هذا البلد علة العلل ، ومثار الشكوى الدائمة ، والرجال الذين يشتغلون في الحقل العام لا يمكنهم الا ان يتحسسوا بهذه الشكاوى ، ولا يمكن لواحد منهم الا ان يكون قد كون له فيها رأياً ، واتخذ لنفسه منها سياسة ، فاذا تولى الحكم ، كان بوسعه - ان كان يعشق الحرية لذاتها ويطلبها لمواطنيه كما يطلبها لنفسه ان يطلقها بجرة قلم !

وقد يعترض معترض بان الاحوال الداخلية في البلاد لا تسمح باطلاق الحريات، ولهؤلاء نعترف بان في ذلك كثيراً من الصدق اذ ان من حق الشعب ان يشارك مشاركة فعلية في تحقيق اهدافه القومية في الوحدة والحرية والاشتراكية، ذلك ان استمرار الوضع على ما هو يصرف الشعب عن مصارحة حكومته بما يخالجه من اتجاهات ، فينعدم التجاوب بينها وبينه ، يضاف الى ذلك ان عدم تنفيس الشعب عن آرائه قد يؤدي الى الانطواء على تلك الاراء .

اننا نستنجز الحكومة وعدها باطلاق الحريات ونطالب الى الشعب الكريم ان يطالب بحرياته لكي يفصح غير مقيد عن ارائه في قضاياه الخارجي منها والداخلي ، واننا نطالب الى الحكومة ان تحذر المتآمرين على مصالح هذا الشعب وحقوقه .

عبدالله نعواس

إرادة الشعب في شؤون البلد

العدوان اليهودي الاثم

انذار دائم للعرب

في الآونة الاخيرة نفذ اليهود سلسلة من الاعتداءات الآثمة على القرى العربية فى مناطق الحدود وكان آخرها حادث قرية «ادنا» ذهب ضحيتها عدد من الابرياء من الرجال والنساء والاطفال، ويبدو بأن هذه السلسلة لم تنته ولن تنتهي الا اذا حقق اليهود - كنتيجة لها - هدفاً معيناً .

اننا حين نبحث هذه الظاهرة، نريد ان نؤكد، بأن اليهود انما يقدمون كجزء من سياسة عامة لهم اساسها الطمع الذي لا حد له والتوسع الاستعماري الذي ليس له نهاية وهذه الحقيقة فى السياسة اليهودية، تجعل الضغط المسلح اسلوباً فعالا للضغط وتحقيق المطامع . وهذه الحقيقة ايضاً تدلنا بما لا يحتاج الى جدال او نقاش على ان اليهود على استعداد لأن يدوسوا كل اتفاق او تعاقد او هدنة، فى كل لحظة اذا اقتضت مصالحهم ذلك، وانهم لا يعترفون لغيرهم بحق مهما تكن الاحوال .

اذن فالحكومة الاردنية والحكومات العربية، مدعوة بعد هذه الانذارات المتتالية، ان تقف الموقف اللازم، في منع هذا العدوان واستئصاله بالقوة ورده على اصحابه، وبتسليح الشعب واعداده وخصوصا سكان مناطق الحدود .

كما انها مدعوة لأن تعامل اليهود على انهم قوم غدر لا تجوز مهادنتهم او مصالحتهم، وعليها اخيراً ان تستعد بكل قواها لمواجهة العدو في المعركة النهائية حول مصير الوطن، فلا بد اخيراً من ان تعلم الحكومة بأن وجود اليهود في ارضنا المغتصبة معناه اما ازالة الشعب العربي من جميع اقطاره او ان تزول اسرائيل .

الرقابة على الصحف

في الاسبوع الماضي، تعرضت هذه المجلة لأزمة الحرية في هذه البلاد، وكان فقدان الحرية الصحفية، احد مظاهر هذه الازمة، واليوم نعود الى الموضوع نفسه، لنقول بأن الرقابة الصحفيه المفروضة، سيف مسلط لا ينبغي ان يكون، لأنه يهدر حقاً مقدسا من حقوق الانسان، ويعطل نصا من نصوص الدستور، ويؤذي الشعب ويعرقل تطوره .

> عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه !
>
> «ابو ذر الغفاري»

واذا كانت النصوص الدستورية لا تجد من القوانين والانظمة السارية فى هذا البلد ما يحميها ويؤكد وجودها واذا كانت الحكومات المختلفة تبرر لنفسها، ان تعطل العمل بها لأي سبب عابر فان ذلك يعني ان الحريات العامة وحرية الفكر بصورة خاصة لا وجود لها بالرغم من نص الدستور.

اننا نريد ان نؤكد من جديد بأن حرية الراي والتمتع بها حق مقدس لا يمكن للشعب ان ينزل عنهما او يرضى بالعدوان عليهما لانهما سبيله الى نيل حرياته الاخرى والى انماء روح الخلاق والابداع فيه . ولسنا ندري اية فائدة تجنى من كبت حريات الناس وتحطيم اقلامهم !!

البطالة

لا يزال الاف الشباب المثقف من ذوي الكفاءات يطرقون الباب لعلهم يجدون ما يؤمن لهم الرغيف، والابواب موصدة دونهم، ولا يزال العمال والفلاحون يخرجون من الصباح حتى المساء يسعون وراء الرزق، والرزق عنهم حبيس، ويتزايد الضيق بالناس يوماً بعد آخر، ومع ذلك لا نرى في ما يبشر بانفراج هذه الازمة وقد بات الامر يتطلب علاجا سريعا، ولا يأتي العلاج الا باقدام الحكومة على وضع مشاريع اصلاحية انشائية تهيء العمل للعاطلين، وتكفل انعاش الحالة الاقتصادية في البلاد وايجاد موارد جديدة للدولة، منعا لتدهور الاخلاق وتدهور الامن العام، تبعا لذلك .

سياسة التوظيف

.. واخيراً اسدل الستار على قضية الاذاعة بعد ان ج الناس الاذاعة .

وبذلك تطوى صفحة اخرى من صفحات سياسة التوظيف في هذا البلد . فلا يزال السائد يخلق المنصب خلقا لتأمين مورد لشخص ترشحه للعمل احدى السلطات وما اكثرها - فى هذا البلد، بدلا من ان يوضع الشخص الملائم في المنصب الذي يلائمه . وهذه سياسة فريدة مع ان الكل متفق على ان هذا البلد فقير، ولا يجوز بالتالي ان يوظف فيه الا

الاكفاء وبعدد محدود، يضمن معه عدم تضخم الجهاز الاداري، مع تأمين الخدمات اللازمة للموظفين. والخروج على هذه القاعدة، فوق انه يجعل من الدولة ملجأ للعجزة منته حتما الى الفشل. وهذا يفسر لنا فشل الكثيرين ممن عينوا فيما ليسوا هم له باهل.

سلحوا قرى الحدود

امتاز حادث الهجوم اليهودي على قرية «ادنه» بقضاء الخليل وقصفها بمدافع المورتر عن غيره من حوادث الحدود والاعتداءات اليهودية المسلحة الاخرى، وهي اكثر من ان تحصى، بأنه حادث لم يحاول اليهود التنصل منه وجريمة لم يحاولوا انكار اقترافها. بل ان ممثلهم العسكري قد رد على شكوى الجانب العربي في لجنة الهدنة بكل قحة وصلف وقال بأنهم قاموا بهذا الحادث التأديبي، لان قائد السرية اليهودية المسلحة في تلك الجهة قد اشتبك مع بعض المسلحين العرب الذين يعتقد انهم انسحبوا الى تلك القرية. وانه راى الضرورة تقضي بملاحقة هؤلاء المسلحين وقصف القرية التي يدعي انهم انسحبوا اليها بالمدافع. وهكذا كان:

ما هو موقف الحكومة ؟..

من هذه الحيلة الجديدة

اذيع نبأ بأن شركات الطيران قد توقفت عن نقل اليهود الذين تخلوا عن جنسيتهم في العراق الى اسرائيل عن طريق قبرص، وانها سوف تقوم بنقلهم من العراق الى اللد رأسا. وهذا يعني طبعا ان اليهود سينقلون عبر سماء الاردن.

ونحن نعلم انه سبق للحكومة ان رفضت مشروع نوري السعيد الذي يهدف الى نقل اليهود عن طريق المفرق لما يسببه من مشاكل وينطوي عليه من اخطار، واكثر من ذلك لانه تحد للامة العربية بمجموعها الا اننا لا نعلم حتى الان ما هو موقف الحكومة من هذا المشروع الجديد.

من البديهي ان سلطان اية دولة يهيمن على سمائها ومياهها الساحليه - اذا كان لها ساحل - كما يهيمن على ارضها تماما، وان سيادة الدولة تعني سيادتها في كل هذه الاجزاء وان نقل الاعداء او تسهيل مرورهم في اي جزء من هذه الاجزاء يعتبر عملا عدائيا للدولة سواء اكانت واسطة النقل سيارة او سفينة او طائرة... لان واسطة النقل لن تغير في جوهر الغايات والنتائج شيئا الا بقدر ما يغير اللباس من جوهر الانسان.

ان موقف الشعب العربي في الاردن من مثل هذه المشاريع واضح ومعروف، وهو يريد من الحكومة ان تتكلم وان تطلع الشعب على موقفها من المشروع الجديد، كما وقد وقفت منه في المرة الاولى موقفا شريفا صفق له الشعب بجميع طبقاته.

ومع تقديرنا لاهتمام الحكومة بهذا الثغر من ثغور المملكة ذلك الاهتمام الذي عبر عن ذاته بزيارة قام بها اصحاب المعالي وزراء التجارة والداخلية والدفاع على التوالي، الا اننا نود ان نشير الى ان الشعب كان ينتظر بعد سلسلة الجرائم البشعه التي اقترفها الجيش اليهودي في صفا وشرفات وفلامية وذير بلوط ان تسارع الحكومة الى مضاعفة اهتمامها. وبذل كل جهد ممكن لتسليح قرى الخطوط الأمامية وتزويدها بحاجتها من العتاد والمؤن. ولكن وقع هذا الهجوم على قرية ادنا، نقول ذلك بكل مرارة والم، وهي مجردة الا من سلاح محدود يملكه بعض شبابها وايمان قوي يعمر نفوس جميع سكانها. ولم تكن صيحتهم التي بعثوا بها الاطلبا للعتاد مع تأكيد باستعدادهم لكل تضحيه مهما غلت.

وقضية قرية ادنا هي قضيه كل قرية من قرى الحدود ومشكلة امنها وطمأنينة سكانها هي مشكلة البلاد باجمعها.

اننا نطالب الحكومة بالمسارعة الى تأمين حاجة جميع قرى الحدود من السلاح والعتاد والمؤن وأن تخص سكانها المهاجرين بقدر من مساعدتها المادية وتأييدها المعنوي يكفل لهم وللأمة وقوفهم امام اى خطر يتهددهم ومقاومتهم لأى اعتداء قد يتعرضون له.

بوادر تفكك في الكتلتين المتناصرتين

يعجب المتتبع لتغيرات السياسة الخارجية لهذا التطور الغريب الذي طرأ على كل من الكتلتين المتنافستين على سيادة العالم. فقد كان ظاهر أشد الظهور ان دول كل كتلة من الكتلتين متحدة اتحاداً تاماً فيما بينها ضد دول الكتلة الاخرى. ولكن بعض المظاهر الطارئة في المدة الاخيرة تلفت النظر. فموقف بريطانيا وفرنسا في بحث مسألة كوريا والتدخل الصيني فيها في هيئة الامم المتحدة، كان موقفاً لا ينسجم تماماً مع الامريكي. بل يمكننا ان نقول انه لولا خشية هذه الدول من مغبة الانفصال التام وتفكك وحدة الكتلة الغربية لاتخذت موقفاً أشد تطرفا من الموقف الوسط الذي اضطرت الى اتخاذه.

كما ثارت في مجلس العموم في بريطانيا عاصفة من الاحتجاج شديدة، حين علم المجلس ان أميركا بالاضافة الى توليها القيادة العامة وقيادة الجو في جيش الاطلنطي قد تولت كذلك قيادة البحر. وقد كانت العاصفة شديدة لدرجة ان رئيس وزراء بريطانيا احنالها رأسه ووعد باعادة النظر في الموضوع.

اما في الكتلة الشرقية فقد انفصلت يوغوسلافيا عن الكومنفورم منذ زمن. وكادت تشيكوسلوفاكيا تتبعها. وما حركة التطهير الاخيرة هناك الا درءاً لهذا الخطر الذي كان وشيك الوقوع.

أضف الى هذا الانقسام الهائل الذي طرأ على الحزب الشيوعي الايطالي فقسمه قسمين: قسم شيوعي يتبع الاتحاد السوفيتي ويأتمر بأمره، ولا يحيد عن تعليماته، وقسم شيوعي آخر، آمن بالشيوعية واتخذها له أساساً، ولكنه لم يقبل ان يجعل ايطاليا مسماراً صغيراً في عجلة الاتحاد السوفيتي الضخمة.

هذا الانحلال الذي نشهد بوادره في الكتلتين، لم يوح به سوى تضارب المصالح في نطاق كل كتلة، بين الدولة الضخمة التي ترأسها وبين الدول التي تسير في ركابها. وواضح انه ما لم تصف النيات فلن يستريح العالم من النزاع القائم ولن يهدأ.

اهداف جمعية العمال

بقلم الاستاذ حسني الخفش

طبيعي ان نتوجه الى الحكومة طالبين ان تمد يد المعونة الى العمال والفلاحين لرفع مستواهم وتشجيع الجمعية التي تساعدهم في سبيل تحقيق اهدافهم وغاياتهم من خطر الجوع والفقر والمرض التي تحيط بهم من كل جانب، وتعمل على ضمانهم من خوف العجز والشيخوخة وحفظ حقوقهم والسهر على راحتهم واني لامل ان تقوم الحكومة بدرس الاقتراحات التي تقدمت بها هذه الجمعية والتي اهمها ما يلي:

١ وضع مشاريع انشائية صناعية تستوعب من العمال وتحفظ للبلاد اموالها

٢ حماية الانتاج المحلي من المنافسة

٣ وضع التشاريع التي تحمي العمال والفلاحين من الاستغلال.

٤ الاشراف على تصريف المحاصيل الزراعية ومساعدة الفلاح بالقروض وتأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية.

٥ مساعدة الفلاح زراعيا.

٦ ايجاد محاكم صناعية لفض الخلافات العمالية.

٧ ضمان حرية العامل والفلاح.

٨ اعطاء العامل الحق في التنظيم.

وحري بالحكومة ان تساعد هذه الجمعية وترفع العراقيل التي يضعها اصحاب المصالح الخاصة في طريقها ويجدر بكل مواطن كريم، يجد في نفسه الاخلاص لوطنه وامته، ان يتعاون التعاون الصحيح، مع هذه الجمعية لتؤدي رسالتها القومية في خدمة الطبقة العمالية التي تكون اغلبية الامة.

ما تجهله

عن القوانين .. في الاردن

يتابع محام كبير في هذه الحلقة بحث القوانين في الاردن، مستهلاً سلسلته ببحث الدستور لبيان ما فيها من افتئات على حقوق الشعب وحقوق المواطنين .

الدستور

او القانون الاساسي الاردني

قبل ان نصل الى ابداء الرأي في الدستور او القانون الاساسي الاردني لا بد من تقديم البحث عن الغايات التي تنشدها الدساتير السليمة في العالم والطريقة التي توضع فيها والمبادىء والاسس التي يجب ان تقرها . ونحن اذ نبحث عن القوانين الاساسية فانما نبحث عن القوانين التي تنشأ في ظل النظام الديمقراطي ، لان هذا النظام هو الذي يفترض ان نعيش في ظله او الذي يدعي المسؤولون اننا نعيش في ظله .

غاية القانون الاساسي

القانون الاساسي او الدستور هو الذي يرسم حدود الدولة وماهيتها الحقوقية وكيفية ظهور سلطة الامة فيها وشرعية هذه السلطة ، وهو الذي يحدد شكل السلطة التنفيذية في الدولة ويقرر حقوقها تجاه المواطنين وحقوق المواطنين تجاهها وتجاه بعضهم بعضا . وبعبارة ادق واشمل فانه الاساس الذي ترتكز عليه قوانين الدولة وينظم قواعد حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية او مجموعة المبادىء التي تدار بموجبها حقوق الامه وشؤون الحكومة والعلاقات بين الفريقين .

وضع القانون الاساسي

ويتضح لنا من مجموعة هذه الصفات التي يتميز بها القانون الاساسي والغايات التي يهدف اليها انه لا يرتبط ارتباطاً تاما بحقوق الشعب فحسب كأي قانون آخر وانما هو اكبر تأثيرا في حياة الامة واكثر شمولا لمصالحها من كافة القوانين الفرعيه الاخرى . وتبعا لذلك فمن الواجب ان يختلف في شكله وتدوينه عن كافة القوانين بحيث يكون اكثر احاطة واوسع شمولا منها من جهة وبتيسر للامة ان تشارك في وضعه وتشرف عليه اشرافا مضمونا من جهة اخرى لا سيما وانه من القوانين التي يخضع تعديلها وتنقيحها الى اجراءات طويلة وقيود شديدة خلافا لكافة القوانين .

وعلى هذا فقد انتهجت الدول الديمقراطية في وضع دساتيرها الخطوات التالية .

١ — تاليف مجلس خاص غير مجلس التشريع يعرف بالجمعيه التأسيسية — ويؤلف هذا المجلس او الجمعية من الاشخاص الذين تنتخبهم الامة انتخابا حراً وتوكل اليهم وضع دستورها بصورة تلائم حالة البلاد وحقوق الشعب ورغباته .

٢ - استشارة الامة بالدستور — وتتحقق هذه الخطوة بعرض مواد الدستور ونشرها على الشعب قبل اقرارها حتى يتسنى للجمعية التأسيسية ان يطلع على مجموعة اراء افراد الامة في مشروع الدستور وان تحقيق ما يمكنها تحقيقه من هذه الاراء في الدستور .

مبادىء القانون الاساسي

ذكرت في هذه المقدمة انها تتناول القوانين الاساسية التي تنشأ في ظل النظام الديمقراطي ، وعلى هذا فان تحديد المبادىء التي يقوم عليها القانون الاساسي انما يعني تحديد المبادىء الرئيسية او الضرورية التي يجب ان يتضمنها اي دستور في ظل هذا النظام . والنظام الديمقراطي في العالم كما هو معروف - يقوم على اساس نظرية حقوق الانسان التي لخصتها في المقال السابق ، وعلى نظرية السيادة الشعبية او المصدر الشعبي للسلطات التي تقول بأن الامة وحدها هي مصدر كل سلطة وكل قوة وان السلطة المتحدرة من الشعب هي السلطة الشرعية . ولما كانت الجمعية التاسيسية هي بمثابة الوكيل الذي تفوض اليه الامة الديمقراطية وضع دستورها بصورة تلائم حالة البلاد وحقوق الشعب ورغباته ، فمن الواجب عليها تبعاً لذلك ان لا تخرج على هذه الاسس - اسس الديمقراطية - بل يجب عليها كذلك ان تعمل على تدوينها وتأمينها في صلب الدستور بصورة واضحة لا لبس فيها ولا التواء . لان اي خروج او التواء في اقرار هذه الاسس انما يعتبر مخالفاً لارادة الامة وبالتالي غير مشروع اذ لا يجوز مطلقاً للوكيل ان يخالف ارادة الموكل ورغباته او ينتقص من حقوقه بأي شكل من الاشكال .

ماذا نعمل ...؟

بقلم النائب المحترم الاستاذ قدري طوقان

سؤال يردده الناس على اختلاف مهنهم واعمارهم. فالموظف يسأل هذا السؤال «ماذا نعمل؟» ويجعله حديث مجتمعاته وحلقاته والعامل يسأل نفس السؤال في مصنعه وناديه. والتاجر يريد خلاصاً من الحال الواقع فيه، والكل يبغي الاستقرار ويتمناه، والكل يشعر انه لا يستطيع ان يجد في اعماله او ان يضاعف من نشاطه الا اذا دخلت الطمأنينة الى نفسه والاستقرار الى جهاز الدولة والبلاد.

وكيف السبيل الى ذلك ...؟

فالناس في قلق من المفاجآت والمستقبل والناس في خوف من المستقبل على مصيرهم الاقتصادي.. وهم واقفون في هوات سحيقة من الجزع والفزع لا يدرون ماذا يعملون.. يلتفتون حولهم، فماذا يرون..؟ وماذا يلمسون.. انهم يرون اوضاعاً شاذة في سائر الميادين..! ويلمسون شذوذاً في المعاملات واتجاهات خاطئة في التوجيه. وفوق ذلك يرون ان اكثر المسؤولين يمتازون بقصر النظر وفقدان الشعور بالمستقبل ولا يفكرون الا بيومهم وحاضرهم مهملين الغد والاستعداد له. وهم يواجهون المشكلات لساعتها دون استعداد سابق. وليس هناك من سياسة مرسومة تقيد الناس والموظفين في نشاطهم وحركاتهم وحيوياتهم وتصرفاتهم. فهذا يتجه اتجاهاً يغاير اتجاه الاخرين... وعلى ذلك لا نجد اي تأثير للقوى الكامنة والتي تخرج من الافراد او الجماعات لانها مبعثرة في خطوط متعددة الاتجاهات والاهداف والغايات ولهذا لا عجب اذا كان حاصل هذه القوى هزيلاً وتافهاً لا يغير حالاً ولا ينتج خطة ولا يثمر عملاً ولا يقيم بناء.

اذن... وما دام الامر كذلك... فما العمل..؟

وهل نبقى على هذا الحال دون هدف يحفز للعمل ودون غاية تدفع للتقدم.

ان العمل بسيط اذا كانت هناك ارادة وشعور بالمستقبل. وهو يقوم اولا على جمع هذه القوى الكامنة في الافراد وتسليطها على نقطة واحدة في اتجاه واحد حتى يمكن احداث تغييرات اساسية في الاتجاه وتعديلات رئيسية في الاوضاع.

ان الاوضاع لا تستقيم، والجهود لا تثمر الا اذا تكتل الشباب على اسس من المنطق والعلم والمفهوميات الحديثة.

ولا شك ان تكتلا من هذا الطراز سيؤدي الى نتائج تخرج البلاد منها بسياسة مرسومة عملية انشائية تتصل بالكيان والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

ان البلاد الان تسير على سياسة لا وضوح فيها تتميز بالارتجال والتقلب فهي تتغير تبعاً لتغير الوزارات ورجال الحكم. فقد تضع وزارة سياسة انشائية، وما ان تبدا في تنفيذها حتى تتغير الوزارة بوزارة اخرى، وهذه بدورها تضع سياسة جديدة اذا كان هناك شعور بالوضع والرسم.

ومن هنا يتبين ان الجهاز الحكومي تنقصه سياسة موضوعية انشائية لا تتغير خطوطها العريضة بتغير رجال الحكم وتبعاً لاهوائهم بل تبقى في اصولها موضع التنفيذ والتطبيق.

ولسنا بحاجة الى القول ان استقرار اوضاع الحكم في البلاد وامكانية السير على سياسة مرسومة والتحرك ضمن اطار الانشائية لا يقوم الا بتعديل الدستور ومراعاة روح العصر في التقدم وادراك المفهوميات العامة الحديثة واتباع مقتضياتها.

وما نرجوه من الحكومة القائمة هو ان تعمل على استقرار الاحوال وان تمهد للقوى الكامنة في الشباب ان تتكتل وتنتج وتبدع وذلك بالاسراع في عرض الدستور المعدل الجديد على النواب ليقول كلمته ويفصل فيه فهذا هو مفتاح النهوض والاستقرار والاثمار والانتاج ...

حق التفكير ...

ان حق التفكير بحرية والعمل باستقلال واستخدام العقول دون تسلط عليها او ارهابها، وتكييف حياتنا دون الخضوع لعادات وتقاليد ـ هذه كلها قد غدت الآن من المبادىء المسلم بها من كل مدارس الفكر التي تسيطر على مصائر البشر.

اقتصادياتنا

ماذا في جعبة وزير المالية ؟

بقلم الدكتور منيف الرزاز

كنا ننتظر قدوم معالي وزير المالية من مفاوضاته في لندن بفارغ الصبر. فقد كنا نعلم انه ذهب في رحلة من تلك الرحلات التي يذهب فيها كل عام وزراء المالية عندنا الى لندن، للحصول على ما يمكن الحصول عليه من أرصدة لنا هناك، تقوم باودنا، وتوجل موعد افلاسنا طيلة عام على الاقل.

وقد كنا نتوقع من معاليه ان يعلن ما اتفق عليه مع الجانب البريطاني وكان بودنا ان نناقش الاساس الذي تقوم عليه مثل هذه الاتفاقات الثنائية، وان نظهر مبلغ الضرر البالغ الذي يلحق بالبلاد من جراء الاستمرار على هذه السياسة التي تنقل مركز الثقل في اقتصادنا من مكانه الطبيعي حيث يجب ان يكون، وهو بلادنا، الى مكان اخر، لا تهمه اقتصادياتنا، الا بقدر ما تؤمن له حاجياته وضروراته. هذه السياسة التي سرنا عليها منذ سنوات، دون ان نسأل الى اين تقودنا، ومتى ننتهي منها؟ وقد ياتي اليوم الذي نتخلص فيه من التقيد بعطف بريطانيا في بناء اقتصادياتنا القومية.

ولذلك انتظرنا البلاغ الرسمي او المؤتمر الصحفي الذي سيعلن فيه معالي الوزير نتائج رحلته بفارغ الصبر وعندما قرانا البلاغ الرسمي اخذنا العجب من غموضه وابهامه ومن اقتصاره على القول بان الاتفاق قد تم مع الحكومة البريطانية على الافراج عن مبلغ يكفل للمملكة تأمين استيراد حاجتها من المؤن والبضائع للسنة الحاضرة

ولكننا ما لبثنا ان قرأنا في ذات الصفحة من الجرائد المحلية، ان معالي الوزير سيعقد في اليوم التالي مؤتمرا صحفيا يشرح فيه ما غمض من البلاغ الرسمي فقلنا ان الصبر طيب وان غداً لناظره قريب. واننا سنعرف في الغد ما جهلناه اليوم.

واذا بمعالي الوزير فى مؤتمره الصحفي لا يزيد على ما قاله في بلاغه الرسمي سوى معنى واحد، شكر ناله اعترافه به، ذلك أن الحكومة الاردنية – مع الاسف – لم يكن لديها القيود والمستندات اللازمة المتعلقة بكثير من المواضيع التي درست هناك، بحيث اضطر الوفد الاردني في كثير من الاحيان الى الرجوع الى القيود المحفوظة لدى الوزارات البريطانية المختصة.

ولعمري لست أدري كيف رضى معالي الوزير، وهو الذي ولي شؤون المالية قبل اليوم، والذي قاد المعارضة مدة من الزمن، والذي هاجم الحكومات السابقة لانها تخفي بعض المسائل الهامة عن الشعب. لست ادري كيف يلقي بيانا الشعب، فى مسألة تتناول حياة كل فرد من الشعب، وتتوقف عليها حالة البلد الاقتصادية طيلة عام، بل قد يمتد اثرها الى اعوام؟ دون أن يزيد على كلمة «اننا اتفقنا»؟

ولست اظن ان معالي الوزير قد سها سهواً عن ذكر هذه الارقام في مؤتمره الصحفي، وسهت الصحف عن ذكرها. وانما اظن ان معالي الوزير قد تعمد ! اغفال هذه المعلومات تعمداً مقصوداً . .

فهل المبلغ المسموح بسحبه من ارصدتنا المجمدة في بريطانيا؛ سر من اسرار الدولة لا يجوز ذكره ؟

وهل يتزعزع مركز الدولة الاقتصادي بعد ان اعلن معالي الوزير عن المبلغ الذي يجوز تحويله الى النقد النادر؟

ثم الم يحن الوقت بعد لاعلان المبلغ المتبقي لنا عند بريطانيا من الارصدة المجمده

واذا لم تكن لدينا الاحصاءات والمستندات التي تبين مبلغ هذه الارصدة افما حان الوقت لدراستها وتقدير كمياتها ولو بالاعتماد على محفوظات الوزارات البريطانية المختصة، اذا كانت هذه الوزارات هي المصدر الوحيد لمعرفتها ؟

وما قلناه في الارصدة يصدق كذلك على الشق الثاني من مفاوضات معالي الوزير، وهي المسؤوليات والواجبات الناتجة عن انتهاء الانتداب البريطاني فى فلسطين . فلم يذكر البلاغ متى وكيف تدفع الخزينة البريطانية لحاملي السندات قيمتها ولم يذكر شيئاً عن الارصدة الفلسطينية وللعرب منها نحو اربعين مليون جنيه كما لم يذكر ما اذا كانت الحصة التى تدفعها الاردن من معاشات التقاعد، ستكون هي هى نفس الحصة كل عام . ام ان الخزانة

البقية على صفحة ١٧

لو كنا مثقفين .. ؟

بقلم الاستاذ جورج خوري سمعان

من المؤكد انه لو كان العالم العربي مثقفاً واعيا كباقي الشعوب الحيه ، لما اعطت بريطانيا وعد بلفور لليهود ، ولما استطاع العدو تركيز نفسه في وطننا المقدس ، وتأسيس دولته العاتية ، ولما وافقت معظم الدول على قرار التقسيم. واخيراً لما تجاسر الزعماء العرب على الاشتراك في التمثيلية الدامية التي مثلت في ربوع فلسطين، والتي هزم فيها العالم العربي بملايينه العديدة - او صور له انه هزم - امام حفنه ضعيفه من يهود العالم !!!

لو كان العالم العربي مثقفا واعيا لما سمح بضياع فلسطين، واوشك على نسيانها.

كما ان جميع المهازل الخارجية والداخليه التي نقاسي اهوالها ستتلاشى متى اصبح العرب امة مثقفة واعية تجمعها عقيدة واحدة ، تعمل على تصفية كافة مشاكل الاستعمار وكل ما يعيق تقدمنا .

* * *

اعجبني قول احد المفكرين « كل امة عندها نفس الحكومة التي تستحقها » فمن البديهي ان زعماءنا لا يصلحون للحكم في الدانمرك او السويد، كما اننا لو احضرنا احد رجالات الحكم في المانيا او الولايات المتحدة الى اليمن السعيد او المملكة العربية السعودية لادارة شؤون الدولة - لانتحر قبل ان تتم حلقة الحفلات التكريميه التي تقام له ولا شك بانه لو تعلمنا لزالت هذه الهوة العميقه التي تفصل بين الحكام والشعوب في الشرق ، ولاصبحت جميع امكانيات البلاد تسخر لاسعاد الجميع ، لا اسعاد الفئه الحاكمة فقط !

انه هدف جميل ونبيل يجدر بكل مفكر يغار على مصلحة امته وعلى عزته القومية ، ان يضعه نصب عينيه ليصبح العرب من المحيط الهندي الى المحيط الاطلسي امة متحدة مثقفة .

وخير خطوة لتحقيق ذلك هي جعل التعليم الابتدائي والثانوي والمهني الزاميا ومجانيا كما عملت مصر وسوريا ، وتخصيص اكبر مبلغ ممكن من المال كل عام لتأسيس المدارس في المدن والقرى ومضارب البدو ، للبنين و البنات، وللرجال والنساء من الاميين ولو ادى ذلك الى تقليل عدد الحفلات التكريمية ، وفرض ضريبة اضافية على المتمولين ، وعلى الكماليات .

وعلى الشعب ان يساهم جهده في سبيل ذلك ، فلا يبخل اي كان في الدفع بسخاء لكل مشروع يقصد منه قهر الجهل ، ونشر العلم والثقافة الصحيحة بين كافة طبقات الامة . . لنرفع عنا ذلا لازمنا سنينا طويلة . . حتى كدنا ننسى معه . اننا بشر !!

اشواك . .

قيل في الامثال « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » ويبدو لي ان بعض الناس في هذا الزمن . اوفياء لهذا المثل وانهم حريصون على تطبيقه لهذا فانهم يقولون ويفعلون ما يحلو لهم دون خجل او حياء .

وفي هذا البلد قوم لا يتذكرون الشعب ولا يحسون بآلامه وبجوعه وفقره ومرضه ، الا حين تحتاجهم الذكرى . . ذكرى الوظيفة ويغمرهم الشوق الى الكراسي السحرية . انك لتراهم عند ذلك يتغزلون بالشعب ويذرفون على فقره وحرمانه وشقائه دموع التماسيح فهم في كل مجلس ساخطون على الاوضاع المقلوبة يدعون على المسؤولين بالويل والثبور لحرمانهم هذا الشعب من حقوقه وعدم اهتمامهم به وبتحسين احواله ويندون بسياسة الطيش والاهمال وهم في كل صحيفة يتهمون ويغمزون ويلمزون . فاذا ما بسم الحظ او حانت الفرصة المنتظرة ووصل الى بغيته تنكر للشعب ونسي حقوقه وتعاسته واصبح من اشد اعدائه واعداء حريته ووعيه وانصافه واعداء كرامته ، فلا يدع فرصة تفوته دون ان يبرهن فيها على تعلقه بمصالحه الخاصة .

اما الكلمة التي اريد ان اوجهها الى امثال هؤلاء الانتهازيين فهي : ان الشعب لم يعد ينخدع بسهولة كما كان ينخدع في الماضي . . ولم تعد تنطلي عليه الحيل والخدع والالاعيب ، وانما هو اليوم واع بعض الوعي مدرك بعض الادراك لخداع المخادعين ، ولاخلاص المخلصين من ابنائه . لقد بدأ الشعب يفهم مطالبه ويعي حقوقه ويميز بين من يريد له الخير ومن يريد خير نفسه وكل محاولة للتغرير به لا شك فاشلة وستكون في النهاية وبالا على اصحابها . لقد آن للانتهازيين ان يفهموا هذه الحقيقة وهي ان الشعب مدرك لما يفعلون .

٩/٣/١٩٥١

على هامش الانتخابات البلدية

من هنا نبدأ ..!

بقلم الاستاذ يوسف النجار

« أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى ، أم من يمشي سويا على صراط مستقيم »

لن يستطيع انسان المكابرة في ان هذه الأمة قد عملت جاهدة ثلاثين عاماً لتحصل على حريتها واستقلالها، وأنها قد اخلصت ما وسعها الاخلاص لنيل أمانيها واحراز آمالها، وانه لم يتخلف عن العمل من اجل ذلك الا الذين انحدرت نفوسهم الى مستوى سحيق، حيث انتهى افق تفكيرهم الى ان يشبعوا بطونهم ، في ظل نعمة زائلة ، وعيش ظاهر الرغد بين اغلال الظلم وقيود الاستعباد !

اما ان جهاد هذه الامة قد حاق به الفشل واحاطت به خيبة الامل فذلك ما لم يكن لها يد فيه . فان كان لها بعض الشأن في ذلك ، فتمت قصور عن ادراك الحقائق نشأ اما عن قلة التدبر والادراك بمرامي السياسة الاستعمارية الخفية ، او قصور عن التبصر بعواقب الامور . فان كان شيء آخر فتقاعس ذوي الهمم عن السير سويا على الصراط المستقيم . ولقد كان هؤلاء في الامة موطن الداء العضال ، فت في ساعدها وأوهن عزمها دون ان تفطن لحسمه الا بعد ان وقعت الواقعة وحلت النكبة الكبرى !

ولقد اكثر الناس بعد وقوع النكبة من البحث عن اسبابها ووصف مقدماتها ، دون ان يفطنوا الى وصف الدواء الناجع للخلاص من الداء وان فطن البعض فقلة عالجوا الامر معالجة سطحية كالمسكنات تكبت المرض ولا توقفه

ولعلي لا ادعي لنفسي ان قد فطنت الى الدواء فما اراني اهلا لذلك بعد، ولكنني ، وكثيراً من الشباب امثالي يرون بينهم او بالحري - يرون في الامة الطبيب الحاذق الذي يستطيع معالجة الداء اذا هيء له الامر ، ودفع الى العمل ان طوعا او كرها . اما كرها فلأن في النفوس اثراً سيئاً من الخوف خلفته سنوات قديمة من عهود الضغط على حرية الرأي والارهاب السياسي .

اما الاغراق في التفكير باسباب النكبة فمآله الحتم الى الاستمرار في تحطيم اعصاب الشعب ، وحط معنوياته الى اسفل دركات الانحطاط المعنوي ، حيث تعجز قوى البشر عن ازاحة ما يغشى الصدور حينئذ ، وما يخيم على العقول والنفوس من الكآبة والكدر واليأس والقنوط .

وليس ثمة خير من ذلك كله . ولكن الخير كل الخير في التفكير منذ الآن بما يزيل هذه الغمة ، ويجلو الصدأ الذي ران على القلوب ، واخذ يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض . ولا شك ان هذه المهمة تحتاج الى الجهد والبذل والتضحية والجهاد . اما القادرون على ذلك فكثير .

غاية ما في الامر ، افساح المجال امام الكفايات المستترة ودحر النكرات الظاهرة . وليس في افساح المجال سراً من اسرار الكون ولا هو معجزة من معجزات السماء . ومن ثم فعلى هذه الفئة ان تفكر جديا في وسائل النهوض والبعث والاصلاح ، وان تصف باخلاص طريق الخلاص ، ثم تمضي فيه آخذة بناصر الامة ويد الشعب بقوة وايمان وحزم وعزم ، فتتضامن من اجلها لتحقيق الغاية ويتعاون من اجلها تعاوناً يكفل النجاح وبلوغ الهدف الاسمى :

فمن تكون هذه الكفايات ؟

اهم اولئك الذين تملكوا عنوة ، او ملكوا بغير حق شؤون الامة حتى انتهى الامر الى ما انتهى اليه؟ ام هم غير اولئك واولئك ، ممن تهيأت لهم اسباب التفكير الصحيح ، والنضج السياسي الكامل ، والوعي القومي الرامي الى الخدمة الشريفة ، والمضي في سبيل الواجب الوطني ، لانه واجب فقط دون نظر الى ما يترتب على العمل من طمع في الشهرة او شهوة دنيئة للزعامة وذيوع الاسم ؟ وهل في الامة اليوم كفايات تتحقق فيها هذه الشروط ؟

نقول : نعم ثم انه لا ينقص واحد منهم اخلاص ولا حزم ولا عزيمة صادقة او صبر على الشدائد . ولكن ما ينقصهم هو ثقة الامة بهم . توليها لهم

البقية على صفحة ١٤

الشعب يريد ان يعرف ..

ماتم بأمر مشروع السيده امينة الخالدي

منذ سنوات اوقفت المرحومة السيدة امينة الخالدي مبلغاً من المال وبعض العقار لتأسيس مستشفى عربي في مدينة القدس ؛ وقد ظهرت انذاك قضية في المحاكم تتعلق بشرعية تلك الاوقاف ؛ وبقرار من مجلس الملك الخاص ، ثبتت شرعية هذه الاوقاف

ولقد بدأ القائمون على المشروع بعقد الاجتماعات المتوالية لحض الشعب مع البذل والمشاركة في ذلك المشروع الحيوي ؛ وتعددت طرق الجمع العيني منها وغير العيني والمباشر وغير المباشر بالطوابع وغيرها .

لقد قيل لنا في اجتماع عقد في عيادة الدكتور محمود طاهر الدجاني – بان الترتيبات قد اتخذت للمباشرة بتنفيذ المشروع وقد اطلعنا على الخرائط والتفصيلات الخاصة بمختلف الاقسام .

وحينما وقعت الحوادث في فلسطين توقفت المشاريع وكل انواع النشاط الاجتماعية غير ان الاوضاع وقد انجلت عن هذه النتائج الاليمة ، وبدت الحاجة الى تأسيس المستشفى فاننا نريد ان نعرف ما آل اليه المشروع واموال المشروع ؛ بعد ان انتظرنا طويلا علنا نسمع شيئاً يخرج من الافواه التي سكتت عن هذا الموضوع .

اننا ننتظر من الدكتور الدجاني ان يقول وان يمكن الشعب من الاطلاع على حقيقة وضع هذا المشروع ومصيره ومصير امواله ، ولو بتقرير بسيط ؛ وعما اذا كان استئناف العمل فى هذا المشروع متوقع في وقت قريب .

اهدافنا ..

نحن نهدف الى وحدة عربية شاملة تضم هذه الاجزاء المبعثرة من الوطن العربي فتبعث فيه **القوة** بدل **الضعف** ، والعزة بدل الذلة ، والكرامة بعد الاستكانة .

نحن نهدف الى **حرية** تتغلغل في نفوس افراد الشعب العربي ، فتدفعه الى التعبير عما يؤمن به كما يؤمن به ! والى العمل بما يعتقد حسب عقيدته ، وتزيل من قلب كل فرد شعور الخوف ، الخوف من الطغيان والخوف من الاستبداد ، والخوف من **الانتقام** .

نحن نهدف الى استقلال ناجز مكين ، لا يعرف ضغطا غربيا ، ولا ضغطا شرقياً ، ولا استعماراً عن طريق **الاحتلال** ، ولا عن طريق الاستغلال ، ولا طريق الرشوة وبذل المال .

نحن نهدف الى حكم دستوري ، تستمد فيه السلطات من الامة ، ويمثل فيه البرلمان مصالح الشعب ، وتقوم فيه الحكومة بالسلطة التنفيذية مسؤوله امام البرلمان .

نحن نهدف الى اقامة نظام اقتصادي متين عادل . يحفظ فيه المالك ملكيته ، ويحفظ فيه الفرد حقه في نتائج جهده ويمنع استغلال الفرد للفرد ، ويمنع احتكار الواحد للمجموع ، ويجعل استغلال ثروة البلاد لمنفعة البلاد .

نحن نهدف الى محاربة المرض محاربة فعالة . بان يكون الطب والتطبيب مؤمما يؤمن لكل مريض الحق فيه العلاج والتداوي حسب مرضه لا حسب قدرته على شراء العلاج .

نحن نهدف الى محاربة الجهل ، بان يكون التعليم الابتدائي الزاميا ، والتعليم الثانوي والمهني مجانيا ، وباوسع قدر مستطاع ، وبالتشجيع على الاختصاص لتنشأ في البلاد امة تعرف ما تريد ، وتريده وتعمل للحصول عليه .

معنى الحرية

تعني كلمة الحرية ، التفضيل او التمييز ؛ وهي مشتقة من كلمة لاتينية ، استعملها الرومان في منحها للعائلات المالكة ؛ والاشراف وكبار رجال الدين ليتمتعوا بحرية اكثر من غيرهم من افراد الامة .

ويعتقد السياسيون ان الحرية من حقوق الشعوب ، حتى ان انعدامها يؤخر رقي الامة وسعادتها ونهوضها . وتعتبر الاساس الذي تبنى عليه المدنية والحضارة ، واتفقوا على ضرورة منحها لجميع ابناء الامة ، ليشعروا بالسعادة المعنوية ، وليتمكنوا من القيام باعمالهم ، بحرية تامة بدون تدخل احد في شؤونهم ، ما داموا محافظين على النظام والقانون ، بعيدين عن اضرار الغير ، والاساءة اليهم ماديا او ادبيا .

ويرى السياسيون في معنى الحرية ان يترك الفرد والجماعات احرارا ، ليعملوا ضمن دائرة القانون دون ان تقام في سبلهم عراقيل ، تؤدي الى سلب حقوقهم السياسية .

انا اللاجيء . . !

للاستاذ الشاعر حنا جاسر

انا اللاجيء المهود هل تعرفونني — غباري على وجهي او حتفي براحتي
فان تجهلوني . فاهربوا لست عاتباً — عليكم ولكني أعاقب فاقتي
أراكم حيارى تشمئزون من يدي — وتجفون إن صافحتكم بحرارة
فهل عيشكم حق؟ وعيشي صفاقة — وأفراحكم عدل ! وعدل كآبتي
وهل حلل الله الحرام لترقصوا — اذا مر نعشي أو توارت جنازتي!
أديروا عذابي في كؤوس هنائكم — شرابا شهي الطعم عذب المذاقة
وهذي ثيابي..أمعنوا في ازدرائها — لعل بها في عرفكم من لذاذة!
دمائي على صخر النضال حرقتها — وفوق اعتزاز النفس طاحت سعادتي
وبيتي واشجاري وعمري هدمتها — ولم يبق لي في الكون غير تعاستي
فما انا مغبون ولكن حياتكم — هي الغبن ان لم تثأروا لكرامتي
وما انا عبد كي تشيحوا وجوهكم — وما انا مظلوم .. فانتم ظلامتي !
أيا امتي .. يا امتي ! راقك الأذى — وراقك اجحاف شديد المرارة
وأغراك ماضيك السحيق بمجده — ولم تنظري ما انت ..في اي حالة
اهذي حياة ؟ ان تعيشي ذليلة — محطمة بين الاسى والمهانة
لعمري..دعي الدنيا وموتي أبية — والا اعيدي لي بقايا شهامتي

الانسان . !

يقدر احد علماء الاحصاء ان رجلا عمره خمسون عاما ، يغلب ان يكون قد نام ٦٠٠٠ يوم واشتغل ٦٥٠٠ يوم ومشى اوسافر ٨٠٠ يوم وقضى في اللهو ٤٠٠ يوم وفي الاكل ١٥٠٠ يوم وفي المرض ٥٠٠ يوم واكل ٧٧٠٨ كيلو غرام من الخبز و ٧٢٦٤ من اللحم و٢١٠٠ من الخضر والبيض والسمك الخ ، وشرب ٣١٤ الف لتر من الماء وغيره من المشروبات .

بئر عجيب !

في استراليا بئر تمتليء بالماء ليلا ثم يختفي ماؤها نهاراً . ويعلل المختصون ذلك بتأثر هذه المياه بتيارات المد والجزر في بحر قريب ، ويرى اخرون ان هذا يرجع الى دوران الارض .

طبعت في مطبعة رام الله التجارية

من وحي مراكش

« مهداة الى اللجنة السياسية للجامعة العربية »

للشاعر ابراهيم محمد ابو ناب

وطني كبارك هللوا للنائبات وكبروا
ما بدلوا تفكيرهم ولعلهم ما فكروا
كم طيروا كل احتجاج .. ليتهم ما طيروا
واستنكروا وكأنهم بالأمس لم يستنكروا
ماذا الذي قد بدلوا من حالنا او غيروا
من اقبلوا يتحكمون همو همو من ادبروا
هذا .. ويفعل كل فرد منهمو ما يؤمر

* *

أنا من يقول لأعور العينين أنك اعور !
يا قوم انتم همكم قصر وظبي أحور
واللاجئون ببؤسهم .. سكروا وان لم يسكروا
يا قوم ان فؤادكم متصلب متحجر
لم تبق منا شعرة تصغي لكم او تنظر
انتم كفرتم بالشعوب وحقها فاستغفروا
واضعتموا بترولها الغالي ولم تتفكروا
فيم احتجاجكمو ولم تتحركوا كي تثأروا ؟!
وبلادكم فيها يعيث الغاصب المستعمر
ان كنتمو تبغون أن تتحرروا .. فتحرروا
سيروا معا وتخلصوا مما بكم وتطهروا
وتوحدوا أبناء يعرب انكم لن تقهروا
وتقدموا بقوى شعوبكمو ولا تتقهقروا
ان الحياة لمن يشد على العدو ويظفر
هي للقوي وانها ليست لمن يستنكر

عن حق وتجربة، لا بدافع عصبية عائلية او دينية او قبلية. فقد ثبت ان كل ذلك كان من اسباب العجز الظاهر في اختيار الرجال.

ثم لعله من الصعب ان ندل على كثير من الكفايات او نشير الى اسماء بعينها، لولا يقال: تحزبوا لفلان لكذا ودعوا لآخر لكيت، فما الى الدعاية يقصد الطامحون الى خدمة وطنهم!

بقي ان نقول: اننا نعرف الكثيرين، وعلينا ان ندفعهم دفعا الى ميدان الخدمة العامة وان نمهد السبيل امامهم، ان كان ما يزال يعلق في النفوس شيء مما سبقت الاشارة اليه، او كان النزول الى الميدان العام شيء مخوف لمن لم ينزل اليه من قبل.

نحن ان لم نفعل ذلك وتركنا الأمر بيد النكرات الظاهرة، بقينا حيث نحن والغيبة في باطن الارض خير من بقائنا حيث نحن!

لقد مرت بنا فترة من الوقت، كان علينا أن ندفع فيها لمعترك الحياة النيابية بضعة نفر، ممن نثق فيهم، نودع أمورنا أمانة في اعناقهم، ليجعلوا من مجلس الامة، مجلس صدق يدبر باسم الأمة شؤون الامة وليس من التشريعات ما يكفل لها حقوقها ويشرف على التنفيذ بما لا يدع مجالا للاقوياء أن يظلموا الضعفاء فيكون عند ذلك بحق مصدر السلطات جميعاً. ولقد دفعنا من هدانا الله لهم. متلمسين الخير على ايديهم. وكان مجالا للتعبير عن وعينا القومي وتقديرنا للرجال ثم كان لنا في هذا التعبير حظ المجتهد فيما يخطيء أو يصيب. وانا مانزال ننتظر الاصلاح المنشود والدستور الموعود!

ولعل من الخير أن نشير الى ان من نوابنا من صدقوا الوعد وثابروا على العهد فاستحقوا الخير والثناء ومنهم من نأمل مخلصين ان يكونوا خير شاهد على أن هذه الامة لم تعقم وما تزال تلد الرجال!

وستمر بنا عما قليل تجربة اخرى فعسى ان يكون وعينا فيها اكثر وأعمق دلالة على النضوج في تقدير الرجال والحكم على اعمالهم فتتمخض عن تمثيل اصدق واختيار اكثر توفيقاً لشدة لصوق هذه المرحلة بمصالح الشعب.

تلك هي الانتخابات البلدية.

فان يكن البرلمان محكا لبعض الرجال فالبلديات وان لم تعدله فما تقل عنه شأناً او خطراً. وان بعضا من الذين اتخذوا الحياة العامة ميدانا فسيحاً يتراكضون فيه حتى لتغدوا الخدمة العامة حرفة او كالحرفة او مجالا للظهور على الظهور! نقول ان بعضا ممن جربوا في خدمة الامة فخانوا الامانة ولم يرعوا الذمام وكان حربا عليها سيدخلون هذا المعترك. وسيدخل الى جانبهم فيه رجال اخلصوا نيتهم لله وللوطن. فمن الطائفة الاولى نحذر الحذر كله وفي مقدورنا ان نكون بمنجى من احابيلهم اذا لم نتغاض عن هفواتهم وسقطاتهم والى الطائفة الثانية ندعو فلعل الله يجعل العوض خيراً من هفوات وسقطات!

وان اختيار الرجال هو الخطوة الاولى في بناء كيان الامة فان يكن موفقا فقد يكتب لها التوفيق والله عند ارادة عباده المؤمنين اذا ارادوا، وان يكن غير موفق فلن يكتب لها توفيق ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. باختيار الرجال الصالحين نبدأ حياتنا الجديدة وبالحري الاستعداد لبناء الحياة الجديدة اللائقة..! ولئن قدر لنا من قبل ان ننكب في اموالنا واهلينا وأوطاننا فلن يمنعنا ذلك من ان نبنى صالحا جديدا ثابتا وطيدا دعامته التأني والصبر والاخلاص في العمل والتفاني فيه. ثم لا نمكنه لمن كانوا شراً على الامه من استئناف الخوض في معركة الحياة العامة. فان خدمة الامة هو الجهاد الاكبر ولن يصلح للجهاد الاكبر من لا ينساق اليها بطبعه وبدافع من فطرته ويشوقه الى الاستمتاع بها وازع من ابائه وعزته وكرامته.

«أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم».

نحن .. والسياسة

السياسة في نظر زعماء العرب الان تجارة رابحة تدر على صاحبها المال او تمنحه الجاه، او هي حرفة دقيقة تفسح المجال للمهارة ان تلعب دورها وفن خاص يتقن بالتمرين والممارسة. وهي عند فئة من الشباب عدوى مرضيه تحمل في طياتها جراثيم وصولية لا تلبث ان تنكشف مع مرور الزمن. والسياسة في نظر جميع هؤلاء تبيح للانسان ان يكذب او يماري في سبيل النجاح السريع وهي فوق ذلك لا ترتبط بمبدا قومي عام، كذلك ان علاقتها بشخص ممارسها علاقة مشلولة ضعيفة.

وقد اثر هذا المفهوم على مجموع الامة فباتت تشك في كل الاعمال السياسية وتنظر نظرة ريب الى القائمين بها، كما افقر هذا المفهوم عندها لفظ (السياسي) وشوه معنى هذه الكلمة واصبح الرجل السياسي يعني الرجل المخاتل الوصولي البارع في المغالطة والقادر على التكيف حسب الظروف.

الشعب العربي يناضل وحكوماته تتفرج !

في هذه الفترة تعلو على جميع الحوادث في ارض الوطن العربي انباء النضال الجديد الذي يقوده الشعب العربي في مراكش ضد الاستعمار الفرنسي الاثم الذى عانى منه العرب كثيراً.

واهداف الفرنسيين في ذلك القطر المناضل واضحة للعيان منذ عشرات السنين، وهي لا تختلف عن جميع الاهداف الاستعمارية التي يعملون لها.

ولقد خبر العرب هذه السياسة في جميع اقطار شمال افريقيا وفي سوريا ولبنان . ولئن باءت بالفشل في القطرين الاخيرين فمما لا شك فيه انها ستنهار امام الشعب العربي الجريء واليوم تقف مراكش هذه الوقفة الباسلة متحدية كل قوة مهما عظمت امام مطالب الشعب الاكيد في التخلص من الاحتلال، غير ان قوة هذا النضال لن تأتي بالفائدة المرجوة والنتيجة الحاسمة اذا لم يكن هذا النضال موحدا في سائر الاقطار ودعمته بجميع الوسائل ليصل الى حريته.

والشعب العربي قد برهن في جميع المناسبات على وحدة نضاله في جميع الاقطار فها هو الشعب في مصر يعلن غضبته وكذلك في سوريا ولبنان والعراق والاردن، بينما لا تحرك الحكومات العربية اي ساكن الا التصريحات من بعض الوزراء، وتقديم موعد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية بضعة ايام.

فبينما الشعب العربي يدعم بعضه في شتى مراحل كفاحه، ويعلم غايته في الحرية ويسعى اليها بدمائه. تتنابذ الحكومات وتتخاصم، وتتجاهل اماني الشعب، وتقف امام نضاله وقفة المتفرج ان لم تعرقله وتحرفه عن غايته.

وفي حين يقف سلطان مراكش موقفاً حازما من السلطات الفرنسية ويدعمه وزراؤه والشعب . لا نرى بقية الحكومات العربية الا ويجرها الشعب جراً الى النضال ويجبرها اجباراً على اتخاذ المواقف الوطنية ضد الاستعمار ، فلا تسير الا بالضغط ولا تعمل الا بالاكراه والقسر.

ان للعرب في مراكش قدوة في صلابة المطالبة ووحدة النضال وسخاء التضحية ، وواجبهم هو في دعمها بكل ما يملكونه من قوة .

اما الحكومات العربية فمدعوة الى اتخاذ جميع التدابير التي من شأنها اكراه فرنسا المستعمرة على التراجع عن خطتها . ولو علمت بالنتائج التي ستجرها عليها سياستها في سائر الاقطار العربية او اشعرتها الحكومات العربية بانها ستلجأ الى الحزم في موقفها منها لتروت كثيراً قبل ان تقدم على ما فعلته .

البعث في موكب الحرية في مراكش

هذه هي مطالب الشعوب العربية من حكوماتها تأييداً لجهاد الشعب المراكشي الشقيق:

١. قطع التعامل الاقتصادي مع فرنسا

٢. الغاء ما تملكه فرنسا، حكومتها ومؤسساتها افرادها، من امتيازات اقتصادية في البلاد العربية، سواء كانت تلك الامتيازات بالاستغلال او بالاشتراك، وتأميم تلك المشاريع.

٣ الغاء رخص جميع المعاهد الثقافية الفرنسية وقطع كل صلة ثقافية بفرنسا.

٤ اقفال الموانيء والمطارات العربية امام الطائرات الفرنسية والشخصيات الفرنسية.

٥ اعتقال الرعايا الفرنسيين واعتبارهم رهائن، ريثما يفرج الفرنسيون عن المعتقلين من عرب مراكش .

٦ قطع العلاقات السياسية مع فرنسا.

الاخبار في اسبوع

* انتهت مشكلة الاذاعة باجازة السيد عجاج نويهض اجازة تنتهي خدمته في الاذاعة بانتهائها . واحيل الأستاذ راجي صهيون على لجنة طبيه ولكنه قدم استقالته ليقبل منصباً كبيراً في محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية وانذر الاستاذ عقيل هاشم وفصل السيد جورج طبه من العمل .

* ينتظر ان يعين الدكتور حسين فخري الخالدي في منصب دبلوماسي اردني كبير في احد العواصم العربية .

* ادعى منافق ان تسعين في المئة من الشعب يريدون اتجاها عينه ونحن نؤكد له ان التسعين في المئة تقف بشدة من ذلك الاتجاه بعينه وان التسعين في المئة تكرهه وتحتقره ولم تكافه بالنطق بلسانها وان هذه الاساليب لا تجديه نفعاً فليفتش له عن قربان غير حقوق الشعب ومصالحه .

* اكد معالي انور بك الخطيب انه سيرشح نفسه للانتخابات البلدية المقبلة في القدس . وبهذه المناسبة يتوقع المطلعون وقوع حدث محلي مهم بعد انتهاء زيارة جلالة شاه ايران .

* يلاحظ داخل عمان نشاطا كبيراً في ازالة كومات الاتربة المتراكمة على جانب الطريق العام كما يلاحظ اجراء بعض الاصلاحات هنا وهناك ، تمهيداً لزيارة جلالة الشاه ، وسينفق على هذه الاصلاحات من المبالغ الكبيرة التى رصدتها الحكومة لهذه الزيارة الكريمة والتي تقارب المائتي الف دينار .

* ينتظر ان يقضى جلالة الشاه يوما واحداً في الضفة الغربية يزور خلاله القدس وبيت لحم ورام الله ، بالاضافة الى مروره من اريحا .

* يرشحون احسان بك هاشم ، متصرف لواء القدس ، لدرجة خصوصية في الموازنة الجديدة .

* ينتظر ان يدعى مجلس النواب لعقد جلسة فوق العادة لمناقشة الموازنة الا اذا احدث ما يؤجل ذلك ولو الى حين .

خبر الاسبوع

صبري باشا الطباع والسيدان كامل ملحس ورشدي السعودي هم الان مظنونون على تهمة غش دقيق اللاجئين . وقد احال معالي وزير الانشاء والتعمير ملف التحقيق الى سعادة النائب العام في الضفة الشرقية لملاحقتها . ونحن اذ نشكر لمعالي الوزير خطوته المباركة ؟ نرجو اليه متابعة القضية حتى يظهر فيها وجه الحق حتى اذا ثبتت التهمة ؟ نال المتهمون ما يستحقون من عقاب على هذا الكسب الحرام وما قد ينطوي عليه من ضرر بصحة اللاجئين .

* يلمع اسم معالي احمد بك طوقان في المدة الاخيرة وكان من مظاهر ذلك اسناد وزارة الخارجية اليه .

* ذكر فخامة رئيس الحكومة في مؤتمره الصحفي ان مطار القدس لا يصلح لهبوط الطائرات الكبيرة .

* الف عدد من النساء رابطة المطالبة بحقوق المرأة السياسية وقد رخصت الحكومة للرابطة بالعمل .

* فهم ان الحكومة الاردنية قررت صرف مبلغ ثلاثة الاف دينار كتعويض لعائلة البريطانيين الذين فقدا في حادث الطائرة التي اسقطتها السلطات اليهودية منذ مدة وهي من طائرات شركة الطيران العربية .

اننا لنقف امام هذا الخبر مدهوشين ذلك ان عددا كبيرا من ابناء هذا الشعب قد قتلوا وشردوا واصابهم من الشرور ما لا يوصف على ايدي اليهود ولم نجد حكومة واحدة تعنى بهم او بعائلاتهم واطفالهم الايتام المشردين ثم تأتي الحكومة لتدفع مثل هذا المبلغ كتعويض لبريطانيين في حين ان الاف اللاجئين العرب وايتام المجاهدين يتضورون في الشوارع جوعا .

* علمت البعث ان سكان قرية ادنا الذين تعرضوا لقنابل المورتر اليهودية اخيراً قد استفز العدوان غفوتهم ، فقرروا الثبات في مراكزهم ثبات الجندي الباسل في الخط الامامي فوضعوا حدودا حول القرية منعوا السكان من تخطيها بقصد مغادرة القرية فمن سولت نفسه تخطيها كان عقابه الموت على ايدي مواطنيه !!

* علمت البعث ان جماعة من البدو اخذوا يترددون على قلقيلية في المدة الاخيرة لشراء السلاح من اهاليها مستغلين فقرهم وحاجتهم الناشئين عن تسليم اراضي القرية لليهود بموجب اتفاقية رودس احتسابا لوجه الشيطان فهل تعلم الحكومة بامر هؤلاء ؟ وما رأيها في هذه الحركة ؟ ولمصلحة من يعمل هؤلاء ؟ اننا نريد جوابا ونريده سريعا .

* وجهت جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية في بيروت رسالة الى اعضاء المجالس النيابية العربية دعتهم فيها لتبني قضية مراكش ودعم نضال

احرارها. بتنفيذ المقترحات التالية :

١) تأميم الشركات التي يؤلف الراسمال الفرنسي اكثر من نصف رأسمالها. (٢) وضع ممتلكات الرعايا الفرنسيين تحت مراقبة الحكومات العربية تمهيد المصادرتها ان لم تكف فرنسا شرها (٣) اعادة الاوسمه الفرنسية الممنوحة للعرب الى المفوضيات الفرنسيه (٤) قطع العلاقات السياسية مع فرنسا (٥) فتح ابواب التطوع امام الشباب العربي ومدهم بالسلاح لرد العدوان الفرنسي .

«البعث» ان النائبين صاحبي هذه الجريدة يشكران للعروة عنايتها بمراكش العربية ، ويؤكدان لها ان سياستها ازاء مراكش قد اوضحتها هذه الجريدة منذ صدورها بما لا يقبل تاويلا ، وهي قائمة على ان الامة العربية كل لا يتجزأ . ويسر البعث ان تنتهز الفرصة لتطلب الى الحكومة الاردنية عقد دورة لمجلس النواب لتستمع الى رأي الامة في قضية مراكش ترى ... هل تستجيب ؟!

* تجلت وحدة الامة العربية باجلى مظاهرها في المظاهرات الشعبية التي جرت في دمشق والقاهرة وبغداد وبيروت وعمان واربد ، تاييداً لنضال مراكش العربية من اجل حريتها ، ومما يذكر ان طلاب المعاهد الفرنسية في سوريا ولبنان اشتركوا في التظاهر ضد فرنسا .

* منذ يومين اتصل الباشا الذي «لطش» عدة مئات من الدونمات من خيرة اراضي اريحا بالمختصين طالباً منهم سرعة انجاز المعاملات الرسمية لكي تتأكد له صفقته ، حتى لكأنه خشي تاخر المعاملة ، على طريقة : « يكاد المريب يقول خذوني » . ترى هل يستيقظ ضميره ؟

* يدور الان تحقيق في تسرب عدد من طرود البضائع من مطار القدس دون ان تدفع عليها رسوم جمركية . ونكتفي بهذا الان حرصا على سلامة التحقيق ، املين ان تعلن الحكومة نتيجة التحقيق ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة من موظفين وتجار .

* ما زالت الاسباب الحقيقية التي ادت الى استقالة حكومة الدكتور ناظم القدسي في سوريا ، مجهولة ولوان ، الاختلاف بين الوزراء انفسهم واحداً من تلك الاسباب .

* يقال بان احد وزراء المالية السابقين تقدم ، الى دائرة الاستيراد بطلب تسجيله تاجراً مستورداً ، وله مخصصات في حين ان ذلك الوزير ، لم يكن ليتقبل بمثل هذه السياسة .

* دفعت الحكومة الى السيد محمد علي الصفدي مبلغ ٧٠٠ ; دينارا كسلفه لاتمام بناء داره المنوى استئجارها لتكون داراً لرئاسه الوزارة ، بينما تقوم الان وزارة الاشغال العامة ببناء دار الرئاسة في الموقع المجاور لمدرسة الصنائع !!

* ذكرت الاخبار ان السلطات الفرنسية عطلت جريدة «الحرية» في تونس وابعدت صاحبها ، فهل تمتد الشرارة الى تونس ؟ فتقف الى جانب شقيقتها مراكش في مصارعة الاستعمار الفرنسي ؟

بقية — اقتصادياتنا

البريطانية ستحمل المكلف الاردني دفع هذه النفقات تدريجا ، وتحولها من كاهل البريطانيين الذين حكموا فلسطين ثلاثين عاما الى كاهل الاردنيين! اننا نربأ بمعالي وزير المالية الذي عرفناه قبل اليوم مدافعا عن حقوق الشعب ان يبدأ عهده بمخادعة الشعب فيما يهمه مما تم عليها الاتفاق ، واعتبر في حكم الاتفاقات النافذة .

ان مصر والعراق ، ولا نريد ان نمثل بغير البلدان العربية ، دولتان دائنتان لبريطانيا ، ونحن نرى صحفها كل يوم تشير الى تطور المحادثات المالية يوما فيوما فما لنا نحن الذين لم نعرف خلال ستة اسابيع كاملة ما اذا كانت المفاوضات ناجحة ام فاشلة ولم نسمع عنها حرفاً ، مالنا نحن نصل الى الاتفاق ونشرع في تنفيذه ونمنع الشعب من ذلك الاطلاع عليه؟

وهل نكون من المتجنين اذا استنتجنا من هذا التكتم والتستر ان الاتفاق الجديد هو اسوأ الاتفاقات المالية التي عقدتها الاردن حتى اليوم مع بريطانيا اذ ان مصالح بعض الناس تمنع من نشر نصوص هذه الاتفاقية او ان ارصدتنا في بريطانيا قد انتهت او اوشكت على الانتهاء وانا نخجل من اعلان هذه الحقيقة او .. او .. الى اخر ما هنالك من فروض واستنتاجات لا يمكن ان نجزم بصحتها ، ولكننا مدفوعون اليها بسبب هذا الجو المتكتم الغامض الذي يفرض علينا؟

ان المكلف الاردني الذي يدفع الضرائب يطلب ان يعلم نصوص هذا الاتفاق ونحن نطلب من معالي الوزير ان يبين للشعب معالم هذا الاتفاق بالارقام والاعداد لا بالكلمات المعسولة المنمقة.

معالجات في الثقافة

ترجمة المحامي جريس الخوري

قيل ان الزينة تسبق اللباس في ترتيبها الزمني وهذا صحيح الى حد بعيد . فافراد قبيلة اورنبوكو الهندية لا يهمهم ان يكدحوا اسبوعين من الزمن لشراء الصبغة التي يزينون بها اجسامهم وهم لا يعنيهم في ذلك راحة تلك الاجسام وكذا يقول الرحالون ان القبائل المتأخرة تفضل الخرز الملون والحبات المزخرفة على اللباس المحتشم ، وهذا يثبت بما لا يحتمل الشك ان فكرة الزينة تغلب على الراحة .

والحق ان معلوماتنا عن حياة الانسان الاولى تشير الى ان فكرة اللباس انحدرت من فكرة الزخرف والزينة . واذا تذكرنا ان معظمنا في هذا العالم يهتم بنعومة ملمس القماش دون دفئه ومظهره دون راحته، واذا رأينا ان قيمة الشيء الحقيقية تأتي بعد مظهره ، تحققنا من صحة هذه النظرية . وان ما قلناه عن اللباس ينطبق على العقل .

وهذه النظرية قائمة باحلى مظاهرها عند الجنس اللطيف. ففي معالجة الجسم والعقل نرى ان عنصر الزخرف عندهن يفوقه كثيراً عند الرجل والواقع ان حب التبرج كان متساويا عند المرأة والرجل في الاصل . ولكننا نرى في عالمنا المتمدن اليوم ان اهتمام الرجل بمظهر لباسه اصبح اقل كثيراً من اهتمامه براحة جسمه بعكس المرأة ، كل هذا يثبت تفوق حب المظهر في المرأة على حب الدفء و الراحة وهذا يصح في التعليم والتحصيل . فالمرأة تضيع كبير وقت في تعلم الرقص والبيانو والغناء والرسم وادب اللياقه (الاتيكيت) واللغة الايطالية او الفرنسية لاعتقادها بأنه لا يليق بسيدة المجتمع الراقية ان تجهلها.

ننتقل الان الى معرفة الاسباب التي استنبطنا منها هذه النظرية فنقول ان هذا يرجع الى ان حاجات المجتمع طغت على حاجات الفرد منذ القدم حتى يومنا هذا وان اهم حاجة اجتماعية هي ضبط الافراد ومراقبتهم .

كما ان القوى الرئيسيه في هذه الحياة تستنزف في صراع عالمي يستهدف سباق الغير ونوال احترامهم او استعطاف من هم اعلا مكانه . فالكل يسعى جاهداً لتكديس المال والعيش برفاهية والظهور باحسن المظاهر وبسط معرفته ومقدرته العقلية . وهو يستهدف من ذلك اخضاع الغير والتفوق عليهم وبذا يساعد على نسيج شبكه مع الروادع والمحظورات تحفظ هذا المجتمع سائراً بدقة وانسجام .

في السياسة العربية

في موتمر صحفي عقدة سفير مصر في فرنسا السيد احمد ثروت في القاهرة ، صرح بأن مصر لا تفكر مطلقاً في قطع العلاقات الديبلوماسية مع فرنسا، وان ما حدث من اختلاف في وجهات النظر حول الحالة في مراكش ، في طريق الزوال .

بهذه العقلية يعالج سياسو العرب مشاكلهم مع اعدائهم ، وبهذه الروح الانهزامية المريضة يتصرفون .

ان الحكومات العربية ، تسلك في مختلف القضايا القومية التي تعرض عليها سلوكا اقليمياً وانتهازياً وانهزامياً . ذلك ان اي فرد قومي صادق القومية ، لا يستطيع ان يرى عدوا له يحارب اخوانه ويقمع حركاتهم ويشتت شملهم ، ثم يسمح لنفسه ان يقيم علاقات الصداقة والود مع ذلك العدو ، ولنفرض بأن هؤلاء الساسة يتجردون عن شيء من المصالح الاقليمية ، التي بني وجودهم عليها ، فهل يعقل ان تسير هذه التناقضات الغريبة في السياسة العربية ، ويكتب لاية قضية قومية نجاح او تقدم ! اليس في ما حدث اثناء معركة فلسطين حين كانوا يرسلون البترول ويقيمون علاقات ودية «عميقة جدا» مع اولئك الذين يحاربوننا بلا هوادة في كل مجال دولي الى ان انهزمت حكومات سبع ، وتمرغت السمعة العربية في الطين ؟ نقول اليس في ذلك الذي حدث ، ما يكفي لاقناع هؤلاء الذين اعتادوا الترامي على اعتاب الاجانب ، بأن هذا الاسلوب لا يليق بالرجال ولا باشباه الرجال

ان هذه الانهزامية التي تسيطر على روح السياسة العربية ، خصوصاً في علاقة العرب مع الدول الاستعمارية ، احد الاسباب الهامة التي دفعت بالعرب الى الهاوية .

ولكن هؤلاء الذين فرضوا فرضوا وبنوا لانفسهم الامجاد والمراكز لا يمكن ان يكونوا الا بهذه النفسية وتلك الروح الانهزامية ، ولذلك فهم بعيدون عن الشعب وفهمه وخدمته بعد الاجنبي عنها بل انهم يزيدون عنه في احيان كثيره واذا اراد الشعب يوما ان يحقق هدفا او ينجح في معركة فاذا اول ما يجب عليه هو ان يبعد قضاياه عن هذه الايدى المشبوهة وان يستلم هو قضيته ويحقق هو ارادته ، وعند ذلك فقط تبدو بشائر النصر .

للازمة فلا بد من ايجاد اموال جديدة فى البلاد بعدان استنفذ ناما كنا نملك امامن اين نأتي بالاموال الجديدة هذه فأ نا ارى ان لها مصدرين ممكنين في الوقت الحاضر .

١ طالما انه لا يمكن ايجاد اي رؤوس اموال عربية لتستغل فى هذه البلاد فأ نا اقول بأن نأتي بأموال من الدول الاجنبية كانكلترا اوامريكا مثلا وهذا ممكن .

٢ ان ينفذ قرار ديسمبر ١٩٤٨ الذي صدر من قبل هيئة الامم في اجتماعها المنعقد في باريس ، بشأن التعويض على الذين لا يرغبون في العودة الى بلادهم وانا ارى بان هذه الاموال اذا وردت فانها ستساعد كثيراً في تعمير البلاد وتحسين وضعها الاقتصادي .

امافيما يتعلق بالنظرية القائلة بأن تحسين امور الري يمكن ان تؤدي الي تحسين الوضع الاقتصادى فانا اقول بان امكانيات الري في البلد محدودة و كذلك التربة .

اما تصنيع البلاد فممكن على اساس ايجاد الصناعات الزراعية ، كصناعة التبغ والزيوت والالبان والمحفوظات والاسمنت غير ان هذه الصناعات تحتاج الى عنصرين اساسيين :

١ - الخبراء وانا ارى بانه لا بد من استقدام الخبراء الاجانب والاستعانة بهم في هذه الامور .

٢ - ولا بد ايضاً من حل مشكلة غلاء الوقود في البلاد هذه المشكلة التى حالت حتى اليوم دون تقدم الصناعة . ولقد كان يفترض ان يعمل السياسيون في الاردن والعراق لتأمين الوقود للاردن بنفس الاسعار التي يباع فيها في العراق غير ان هذا لم يحصل .

الدكتور منيف الرزاز

لسنا فى حاجة الى كثير من الادلة لنبين ان البلاد تسير فى طريق الافلاس فالثروة القومية المستغلة اقل من ان تذكر ، وصادرات البلاد في حكم العدم ووارداتها لاتتناسب بشكل مع قدرتها المالية او التجارية والاسعار في ارتفاع مستمر والاموال في الايدي لا تكاد تسد الرمق وتستر العري والتناسب بين اسعار البضائع وبين قدرة الشعب على الشراء غير موجود

ولولا ان هذا الافلاس يؤجل من عام الى عام بسبب ما يرد الى البلاد من واردات نقدية لا علاقة لها بالتصدير ، كاموال الاغاثة واعانة الجيش ومشروعات بعض الشركات الاجنبية (كالتابلاين) وماشاكل ذلك . لكان افلاسنا محتما .

وما لم تتجه الحكومات القائمة الى زيادة الانتاج ، واستعمال رأس المال الموجود بين ايدي التجار في مشاريع قومية منتجة ، والحد من الاستيراد الى درجة كبيرة وتشغيل الايدي العاملة المتعطلة ، واستغلال جميع مرافق البلاد التي يمكن استغلالها ، ورفع مستوى العامل والفلاح ، والتقريب بين الطبقات لخلق طبقة وسطى كبيرة وتخفيض الضرائب عن كاهل الفقراء وزيادتها على الاغنياء ، وبذل ميزانية الدولة في رفع مستوى الشعب بدل من بذلها في الاعمال الروتينية واعمال المظاهر الفارغة أقول ما لم تتجه الحكومات الى هذا فليس أمامنا الا طريقين اما الافلاس التام واما ان نرمي بانفسنا فى احضان التي تريد استغلالنا

في مثل هذا اليوم

١٩ آذار سنة ١٩٤٨

فأجات الولايات المتحدة الامويكية العالم بنقضها مشروع التقسيم الذي تبنته وتحملت العبء كله في اقراره وفي حمل دول العالم على الموافقة عليه..

ففي هذا اليوم انعقد مجلس الامن الدولي لبحث قضية فلسطين ردا على نداءات اليهود التي وجهوها «لرسل الانسانية» في العالم لانقاذهم من خطر الموت جوعا وعطشا ووقف مندوب امريكا في المجلس المستر «جيسوب» معلناً نقض بلاده لمشروع التقسيم قائلا: «ان حكومتي ترى ان مشروع التقسيم غير عملي وصعب التنفيذ وترى ان خير حل لفلسطين..وضعها تحت الوصاية الدولية.»

لقد ايقنت امريكا بعدان تأكدت ان شبح الموت والفناء اخذ يسيطر على كل يهودي وكل بقعة في قبضة اليهود في فلسطين ان المشروع الذي بذلت جهدها وهيبتها من اجل اقراره غير قابل للتنفيذ امام مقاومة الفلسطينيين التي اذهلت قادتها واعمت بصائر الصهيونيين.

وتبع دولة فارس بك الخوري مندوب امريكا معلقاً على الموقف في فلسطين وعلى قوة العرب فيها مفاخرا بالفلسطينيين فذكر المجلس والعالم بما قاله ابان احتدام معركة مشروع التقسيم من ان تقرير المصير لن يكون في هذه القاعة وانما في سهول فلسطين ووديانها وعند شعب فلسطين الجبار الذي توازره الشعوب العربية في مختلف الاقطار والامصار.

لقد كان هذا النصر السياسي اول ثمار النصر العسكري وبهذا حقق الفلسطينيون بعض الشيء وكادوا يحققون كل شيء لولا تآمر الجامعة العربية عليهم وتخديرهم بالوعود بالزحف لقذف اليهود في البحر .. الافلتذكر الشعوب العربية هذا لحكامها ولاصدقائها التقليديين.